

كشف المحجة لثمره المهجة

[125] يتفق له من دخل ملك وغيره في معونة عياله ثم في الصدقات والايثار والصلوات وكان جماعة من الناس يعتقدون أنه ينفق من ذهب مذخور هيهات هيهات لقد ضلوا عن أبيك ووالدك كما ضل كثير من الخلق عمن هو أعظم حالا وأشرف كمالا وأتم جلالة وهو الله رب العالمين وأنبيائه ومن ضلوا عنه من المرسلين والصالحين حتى قال جل جلاله عن جماعة يشاهدون جدك محمدا (ص) وهم حاضرون وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون، ولو جاءت الدنيا إلى والدك دفعة واحدة خرجت في أسرع الاوقات ولكنها كانت تأتينا كما يريد الله تعالى في أزمان متفرقات، فاقصد يا ولدي محمد وجماعة إخوتك أو ذريتك بمن سلك من آبائك سبيل الحق والصدق والله جل جلاله في قوله جل جلاله في ضمان الرزق فورب السماء والارض إنه الحق. ورأيت في كتاب (إبراهيم بن محمد الأشعري) الثقة بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال قبض على عليه السلام وعليه دين ثمان مائة ألف درهم فباع الحسن عليه السلام ضيعة له بخمسمائة ألف درهم، فقضاها عنه وباع ضيعة أخرى له بثلاثمائة ألف درهم فقضاها عنه وذلك أنه لم يكن يذر من الخمس شيئا وكان تنوبه نواب، ورأيت في كتاب (عبد الله بن بكير) بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام أن الحسين (ع) قتل وعليه دين، وأن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام باع ضيعة له بثلاث مائة ألف ليقضى دين الحسين (ع) وعدات كانت عليه، وقد ذكرت طرفا من يسارهم وإيثارهم صلوات الله عليهم في أوائل الجزء السادس من كتاب (ربيع الالباب) فانظر ففيه أخبار
